

## السيوطي حياته وعلمه

### نسبه ومولده :

هو: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضيرى الأسيوطى الشافعى<sup>(١)</sup>.

وقد وُلِدَ السيوطى بالقاهرة ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة للهجرة<sup>(٢)</sup>.

### نشأته :

نشأ السيوطى فى القاهرة يتيمًا؛ إذ مات والده وهو فى نحو الخامسة من عمره، فحفظ القرآن وهو دون ثمانى سنين، ثم حفظ العُمدة، ومنهاج الفقه، والأصول، وألفية ابن مالك، ثم شرع فى الاشتغال بطلب العلم وتلقيه وهو فى نحو الخامسة عشرة من عمره<sup>(٣)</sup>.

### أساتذته :

أخذ السيوطى العلم عن عددٍ كبير من فطاحل علماء عصره؛ ولا يتسع المقام فى هذه العُجالة لذكرهم وذكر ما أخذه عن كل منهم، وبحسبنا هنا أن نذكر أن تلميذه (الداودى) قد أحصى شيوخ السيوطى، إجازة وقراءة وسامعًا، مرتبين على حروف المعجم، فبلغت عدّتهم واحدًا وخمسين نَفْسًا<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: شذرات الذهب ٥١/٨، والبدر الطالع ٣٢٨/١، وحُسن المحاضرة ١٤٢/١.

(٢) انظر: البدر الطالع ٣٢٨/١، ومعجم المؤلفين ١٢٨/٥.

(٣) انظر: حُسن المحاضرة ١٤٣/١، ومعجم المؤلفين ١٢٨/٥.

(٤) انظر: شذرات الذهب ٥٢/٨ - ٥٣.

### حياته العملية :

أُجيز للسيوطي بالتدريس والإفتاء سنة ست وسبعين وثمانمائة برأى شيخه البلقيني؛ الذي حضر تصديره في (الجامع الشبخوني) بالقاهرة، ثم مضى يملئ الحديث ودروس النحو واللغة والفقه في (الخانقاه الشبخونية)، ثم في أكبر خوانق مصر وهي (الخانقاه البيبرسية)، وظلَّ بها إلى أن انقطع عن الإفتاء والتدريس وهو في نحو الأربعين، ولزم بيته متفرغاً للعبادة والتأليف.

### رحلاته وأسفاره :

طَوَّف السيوطي بكثير من أقاليم مصر؛ كالفيوم ودمياط والمحلة وغيرها، وكذا رحل إلى بعض أقطار العالم الإسلامي؛ كاليمن والشام والمغرب والحجاز والهند، وقد أعتته تلك الأسفار على أن يلتقى بأكابر علماء عصره من سائر الأمصار، وأن يطلع على مؤلفاتهم<sup>(١)</sup>.

### بين السيوطي وبعض معاصريه :

أدت المنافسة العلمية بين السيوطي وبعض معاصريه؛ كشمس الدين السخاوي، إلى وقوع الخصومة بينهما، وقد بلغت ذروتها بتأليف بعضهم في بعض؛ فكتب السخاوي في كتابه (الضوء اللامع) ترجمة للسيوطي؛ ملأها بالسلب والمعايب<sup>(٢)</sup>.. وكذا كتب السيوطي ردًّا قاسياً في كتاب سماه (الكاوي لدماغ السخاوي)<sup>(٣)</sup>، والحق ما ذكره صاحب (النور السافر) من أنها «منافسة بين الأكابر»<sup>(٤)</sup>، عفا الله عنهما.

(١) انظر: البدر الطالع ١/ ٣٢٨.

(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي ٤/ ٦٥ - ٧٠.

(٣) انظر: هدية العارفين ١/ ٥٤٢.

(٤) انظر: النور السافر؛ للعيدروس، ص ٥٥.

**أخلاقه :**

عُرف السيوطي بالتقوى والورع والصلاح والزهد وعفة النفس، وقد أشرنا إلى أنه حين بلغ الأربعين اعتزل الفتيا والتدريس؛ فقد اعتكف في بيته بروضة المقياس على النيل مُعْرِضًا عن الدنيا وأهلها، وقد كانت ترد إليه أموال الحكام والأمراء فيوزعها، ويوصي بعدم تكرار ذلك منهم<sup>(١)</sup> - وقد ذكر بعض المؤرخين ما نسبوه إلى السيوطي أنه رأى النبي ﷺ في المنام واليقظة مرارًا<sup>(٢)</sup>، وقد أورد له بعضهم كرامات عديدة<sup>(٣)</sup>.

**شعره :**

ذكر بعض مترجمي السيوطي أن له شعرًا كثيرًا؛ جيده كثير، ومتوسطه أكثر، وغالبه في الفوائد العلمية والأحكام الشرعية<sup>(٤)</sup>... وقد أورد بعضهم في ترجمته له أبياتًا متناثرة في بعض المسائل الشرعية<sup>(٥)</sup>، وقد ذكر صاحب (هدية العارفين): أن للسيوطي ديوان شعر<sup>(٦)</sup>، وإن لم أجد فيما اطلعت عليه من ذكر أنه وجده مطبوعًا أو مخطوطًا.

**مؤلفاته :**

كثرت مؤلفات السيوطي عددًا، وتفرعت أنواعًا، حتى صارت مضرب الأمثال في الكثرة والتنوع، وقد بدأ التأليف - كما يذكر هو - يافعًا، فقد أَلَّفَ (شرح الاستعاذة والبسمة) سنة ست وستين وثمانمائة، وله من العمر نحو سبع عشرة سنة<sup>(٧)</sup>، وكان - رحمه الله - سريع التأليف؛ حتى يذكر تلميذه الداودي أنه عاين شيخه السيوطي وقد كتب في يومٍ ثلاثة كراريس تأليفًا وتحريًا<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: شذرات الذهب ٥٣/٨، ومعجم المؤلفين ١٢٨/٥.

(٢) انظر: النور السافر؛ ص ٥٢، وشذرات الذهب ٥٣/٨.

(٣) انظر: شذرات الذهب ٥٤/٨.

(٤) انظر: المرجع السابق ٥٤/٨.

(٥) انظر: النور السافر؛ ص ٥٤.

(٦) انظر: هدية العارفين ١/٥٣٩.

(٧) انظر: حُسن المحاضرة ١/١٤٣.

(٨) انظر: شذرات الذهب ٥٣/٨.

أما عدد مؤلفاته فقد اختلف فيه؛ فقليل: ثلاثمائة؛ وهو ما أثبتته السيوطي في ترجمته لنفسه<sup>(١)</sup>، وهو في الغالب قد زادت بعد وضعه هذه الترجمة، ولذا قيل: إنها بلغت خمسمائة كتاب<sup>(٢)</sup>، وقيل: إنها بلغت نحو ستمائة مصنف سوى ما رجع عنه وغسله<sup>(٣)</sup>.

ومن أشهر تصانيفه: (المزهر في اللغة)، و (الأشباه والنظائر النحوية)، و (تاريخ الخلفاء)، و (حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة)، و (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة)، و (نزهة الجلساء في أشعار النساء)، و (جمع الجوامع) في النحو، و شرحه (همع الهوامع)، و (الدُّر المنتور في التفسير بالمأثور)، و (البهجة المرضية في شرح الألفية)، و (الإفصاح بزوائد القاموس على الصَّحاح)، و (شرح شواهد مغنى اللبيب)، و (الطب النبوي)، و (طبقات الشافعية)، و (طبقات الحُفَّاظ)، و (الإتقان في علوم القرآن)، و (الاقتراح في أصول النحو).. وفي كتب «التراجم والمصنِّفات» متَّسع لمن رغب في معرفة المزيد منها<sup>(٤)</sup>.

### وفاته :

بعد حياةٍ حافلةٍ بشتَّى صنوف العلم؛ دراسة، وتدریسًا، وإفتاء، وتأليفًا، لقي السيوطي ربه سَحَر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة للهجرة، بعد أن أُصيب بورم شديد في ذراعه الأيسر لم يمهلهُ سوى سبعة أيام، عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر تقريبًا، وصُلِّي عليه بجامع (الأفريقي) تحت القلعة، وكان له مشهد عظيم، ودُفن بحوش قوصون شرقي باب القرافة بالقاهرة<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: حُسن المحاضرة ١ / ١٤٤.

(٢) انظر: الشذرات ٨ / ٥٣.

(٣) انظر: النور السافر؛ ص ٥٢.

(٤) انظر: معجم المؤلفين ٥ / ١٢٨، والنور السافر؛ ص ٥٢-٥٣، وهدية العارفين ١ / ٥٣٤-٥٤٤، وفهرس دار الكتب المصرية ١ / ٢٧٠-٣٨٢، ٢ / ١٢٩، ٣ / ٣٧٣-٣٧٤، ٦ / ١٧٩-١٨٠، والبدر الطالع ١ / ٣٢٨ وغيرها.

(٥) انظر: النور السافر؛ ص ٥١، وشذرات الذهب ٨ / ٥٥، والبحر الطالع ١ / ٣٣٤-٣٣٥.

## علم أصول النحو

هو ذلك العلم الذي (يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية، من حيث أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحالة المستدل) (١).

وقد ظهرت بواكير هذا العلم عند أوائل النحاة؛ فقد قيل في عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (٢) أنه: (كان أول من علّل النحو، وكان شديد التجريد للقياس والعمل به) (٣).

أمّا الخليل بن أحمد (٤) - نابغة العربية فهو (الذي بسط النحو ومدّ أطنا به، وسبب علله، وفتق معانيه، وأوضح الحجاج فيه) (٥).

وعلى الرغم من أنّ كتاب سيبويه (٦) كان جامعاً لمتفرق أقوال من تقدّمه من النجاة، وعلى كثرة ما حواه من مسائل علم النحو وفروعه وجزئياته؛ فإن ما اشتمل عليه من قواعد أصول النحو كان قليلاً متناثراً، إلى حدّ عدم ظهور سمات هذا العلم فيه.

ولقد كان لأبي الحسن الأخفش (٧) كتاب صغير في مقاييس النحو وأصوله، ولكنه لم

(١) الاقتراح؛ ص ٢١.

(٢) هو: أبو بحر عبد الله بن أبي اسحق مولى آل الحضرمي، كان عالماً بالعربية والقراءات، تُوفّي سنة ١١٧ هـ. [انظر: طبقات الزبيدي؛ ص ٣١، والإنباه ٢ / ١٠٤].

(٣) نشأة النحو؛ ص ٥٨.

(٤) هو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، نحوي، لغوي، أول من ابتكر العروض... من مؤلفاته: «العروض، والشواهد، والنقط والشكل، والعين، والإيقاع، والجمل»... تُوفّي سنة ١٧٠ هـ. [انظر: معجم الأدباء ١١ / ٧٢-٧٧، والإنباه ١ / ٣٤١-٣٤٧].

(٥) انظر: المزهرة ١ / ١٨٠.

(٦) هو: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، أخذ النحو والأدب عن: الخليل ويونس بن حبيب وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر... قَدِمَ بغداد وناظر الكسائي، وتُوفّي سنة ١٨٠ هـ، ومن آثاره: «الكتاب» في النحو؛ وهو من أعظم ما صنف فيه [انظر: معجم الأدباء ١٦ / ١١٤-١٢٧، والوفيات ١ / ٢٣٨-٢٣٩].

(٧) هو: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي، نحوي، عالم باللغة والأدب، وهو أبر أصحاب سيبويه، تُوفّي سنة ٢١٥ هـ، من مؤلفاته: «معاني القرآن، والاشتقاق، والأوسط». [انظر: طبقات الزبيدي؛ ص ٧٢-٧٤، وبغية الوعاة ١ / ٥٩٠].

يصلنا، وعنه يقول ابن جنى<sup>(١)</sup>: (على أن أبا الحسن قد صنّف في شيء من المقاييس كتيباً، إذا أنت قرنته بكتابنا هذا<sup>(٢)</sup> علمت بذلك أننا لينا عنه فيه)<sup>(٣)</sup>.

ثم وضع أبو بكر بن السراج<sup>(٤)</sup> كتابه (الأصول في النحو)، وقد وصفه ياقوت في معجم الأدباء بقوله: (وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه، جمع فيه أصول العربية، وأخذ مسائل سيويه ورتبها أحسن ترتيب)<sup>(٥)</sup>. ولكن موضوعات أصول النحو فيه قليلة، مما دفع ابن جنى إلى أن يقول عنه: (وأما كتاب «أصول أبي بكر» فلم يقدّم فيه بما نحن عليه إلا حرفاً أو حرفين في أوله)<sup>(٦)</sup>.

وقد أعقبه أبو القاسم الزجاجي<sup>(٧)</sup>، فألف كتابه «الإيضاح في علل النحو»؛ ولكنه قصر بحثه فيه على علل النحو دون سواها من مسائل هذا العلم<sup>(٨)</sup>.

ثم جاء أبو الفتح عثمان بن جنى<sup>(٩)</sup>، فوضع كتابه الجامع «الخصائص»، فكان - بحق - أول مصنف شامل لعلم أصول النحو، فحقّق لصاحبه أن يقول في خطبته: (وذلك أننا لم نر

(١) هو: أبو الفتح عثمان بن جنى، نحوى، لغوى، صرفى، أكثر من الأخذ عن أبي على الفارسي، وصاحب المتنبي، توفّي سنة ٣٩٢هـ، من مؤلفاته: «الخصائص»، و«سر صناعة الإعراب»، والتصريف الملوكي». [انظر: معجم الأدباء ١٢/٨١-١١٥، والبغية ٢/١٣٢].

(٢) يعني: الخصائص.

(٣) الخصائص ٢/١.

(٤) هو: أبو بكر محمد بن السري السراج، تلميذ المبرد، كان يخالف البصريين في مسائل كثيرة، توفّي سنة ٣١٦هـ، من مؤلفاته: «الأصول الكبير»، والموجز، وشرح سيويه». [انظر: معجم الأدباء ١٨/١٩٧-٢٠١، وشذرات الذهب ٢٧٣-٢٧٤].

(٥) معجم الأدباء ١٨/٢٠٠.

(٦) الخصائص ٢/١.

(٧) هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي، نحوى، لغوى، تتلمذ على إبراهيم السري الزجاج فنسب إليه، توفّي سنة ٣٢٧هـ، وله: «الجملة الكبرى - في النحو -»، واللامات - في اللغة -، والإيضاح في علل النحو وغيرها. [انظر: الوفيات ١/٣٤٩، والشذرات ٢/٣٥٧].

(٨) انظر: الإيضاح؛ ص ٤١، ٤٨، ٥٦، ٧٦ وغيرها.

(٩) سبقت ترجمته.

أحدًا من علماء البلدين<sup>(١)</sup> تعرّض لعمل أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه). ولا يؤخذ على «الخصائص» - في هذا الصدد - إلاّ امتزاج أصول النحو فيه بغيره من علوم العربية الأخرى؛ كالنحو واللغة والتصريف والتبجّر في الاشتقاق وغير ذلك، مع كثرة الاستطرادات، حتى صارت موضوعات أصول النحو فيه متناثرة يعوزها الترتيب والتركيز والترابط<sup>(٢)</sup>.

وبعد قرابة قرنين من الزمان قدّم كمال الدين بن الأنباري<sup>(٣)</sup> كتابه «لمع الأدلة في أصول النحو» و«الإعراب في جدل الإعراب»؛ فعالج في الأول أدلة النحو على أنها ثلاثة: النقل، والقياس، واستصحاب حال الأصل<sup>(٤)</sup>، ولم يجعل الإجماع منها، وإن قيل: إنه ذكّر حجّيته عرضًا<sup>(٥)</sup>.. وعرض في الثاني للسؤال والجواب وما يتفرّع عنهما، ولقضايا الاستدلال، والاعتراض على الاستدلالات الثلاثة، وترجيح الأدلة، وترتيب الأسئلة<sup>(٦)</sup>.

وبعد بنحو ثلاثة قرون من الزمان يؤلّف جلال الدين السيوطي<sup>(٧)</sup> كتابه (الاقتراح)؛ وهو ما سوف نتناوله - في هذه الدراسة - بالتفصيل بعون الله.

(١) يعنى: البصرة والكوفة.

(٢) الخصائص ١/ ٢، وانظر: الأصول ١/ ٣٥ - ٣٦.

(٣) انظر: مقدمة السيوطي للاقتراح؛ ص ١٨.

(٤) هو: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، نحوي، مشارك في أنواع من العلوم، له نحو ١٣٠ مؤلفًا أكثرها في فنون العربية؛ منها: «أسرار العربية، وديوان اللغة، ونزهة الألباء»، تُوفّي سنة ٥٧٧هـ. (انظر: شذرات الذهب ١/ ٢٥٩، والإنباه ٢/ ١٦٩).

(٥) انظر: لمع الأدلة؛ ص ٨١.

(٦) قال بذلك الدكتور أحمد محمد قاسم في مقدمة تحقيقه للاقتراح ص ٨ - ٩؛ حيث يقول ابن الأنباري في «لمع الأدلة؛ ص ٩٨»؛ في تكريم الرسول ﷺ لعلّ بن أبي طالب: وقد تلقّت منه الأمة ذلك الوضع بالقبول، ولم ينكر ذلك منكر مع اشتهاؤه وإظهاره فكان إجماعًا، والإجماع حُجّة قاطعة - قال ﷺ: «أمّتي لا تجتمع على ضلالة»، والظاهر أن ابن الأنباري يقصد الإجماع الشرعي.

(٧) انظر: فهرسى «لمع الأدلة، والإعراب في جدل الإعراب».

وبعد ما ينيف على أربعة قرون أخرى تبدأ البحوث والدراسات المعاصرة في علم أصول النحو في الظهور من جديد؛ فيقدم الأستاذ: محمد الخضر حسين كتابه «القياس في اللغة العربية»<sup>(١)</sup>، ثم يعقبه الأستاذ الدكتور: محمد رفعت فتح الله ببحثه «أصول النحو السماعية»<sup>(٢)</sup>، ثم يتوالى التصنيف فيه بلا انقطاع حتى يومنا هذا.

\*\*\*\*\*

---

(١) سبقت ترجمة مفصلة له.

(٢) وقد طُبِعَ هذا الكتاب بالمطبعة السلفية بالقاهرة، عام ١٣٥٣ هـ.

## كتاب الاقتراح<sup>(١)</sup>

يُعدُّ كتاب (الاقتراح) للسيوطي من أشهر الكتب المعروفة في علم أصول النحو، وهو أشمل هذه الكتب وأغناها بمسائل هذا العلم وفروعه وقضاياها؛ إذ لم يترك السيوطي شيئاً مما يتصل بهذا العلم، إلا أوردته فيه، ولم يأل جهداً في أن يجمع فيه آراء العلماء في كليات الموضوعات أو جزئياتها، حتى غدا الكتاب - على صغره - موسوعة يحتشد فيها فيضٌ زاخرٌ من مسائل هذا الفن، مع قدرٍ وافٍ من الشواهد المؤكدة والأمثلة الموضحة.

وقد ورد الكتاب منسوباً إلى السيوطي في غير مرجع<sup>(٢)</sup>، ولكن أحداً لم يذكر تاريخ تأليفه، أو السنّة التي دون فيها.

### وقد ظهرت له ست مخطوطات هي :

١ - مخطوطة استانبول.

٢ - مخطوطة حيدر.

وهاتان المخطوطتان لم يذكر محققو (الاقتراح) - على كثرتهم - رقمًا لهما ولا وصفًا، وإن أشار بعضهم إليهما بما ذكرناه هنا<sup>(٣)</sup>.

٣ - مخطوطة محفوظة في (مكتبة جامعة الملك سعود)، بالرياض برقم (١٣٨٢)، فيلم (٣٨).

٤ - مخطوطة محفوظة في (دار الكتب الوطنية) بتونس (الأحمدية) برقم (٦٧٧٠).

(١) الاقتراح: ارتجال الكلام، وابتداع الشيء من غير سماع واستنباطه. [انظر: مادة قرح في الصحاح والقاموس وتاج العروس].

(٢) انظر: شذرات الذهب ٥٣/٨، وكشف الظنون ١/١٣٥، وهديّة العارفين ١/٥٣٥ وغيرها.

(٣) انظر: مقدمة الإصباح في شرح الاقتراح؛ للدكتور محمود فجال، ص ٩.

٥ - مخطوطة محفوظة في (مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، بالرياض، برقم (٢١٥٦)، مصورة عن المكتبة الظاهرية برقم (٥٨٤٨).

٦ - مخطوطة محفوظة في (مكتبة برلين)، برقم (٦٨٨٤/٧٥)، وهي مخطوطة غير مكتملة<sup>(١)</sup>.

### ولقد ظهرت لكتاب (الاقتراح) ست طبعات حتى الآن؛ هي :

الطبعة الأولى: وهي صادرة عن مطبعة الجمعية العلمية (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن) عام ١٣١٠هـ<sup>(٢)</sup>.

الطبعة الثانية: صادرة عن دار المعارف بحلب - سوريا -؛ بعناية كل من: الشيخ عبد الرحمن يحيى البياني والشيخ سعيد بن عبد الله العمودي والشيخ أحمد بن محمد اليمنى، عام ١٣٥٩هـ<sup>(٣)</sup>.

الطبعة الثالثة: وهي صادرة من مطبعة كلية الآداب باستانبول، بتحقيق: الأستاذ أحمد صبحي فرات، سنة ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

الطبعة الرابعة: عن مطبعة السعادة، بالقاهرة، بتحقيق: الدكتور أحمد محمد قاسم، سنة ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م<sup>(٤)</sup>.

الطبعة الخامسة: صادرة عن مطبعة (جروس برس)، بلبنان، بتحقيق كل من: الدكتور أحمد سليم الحمصي والدكتور محمد أحمد قاسم، سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م - (وهي التي اعتمدتُ عليها في هذه الدراسة).

(١) انظر: المرجع السابق، ص ١١-١٢.

(٢) نقل الدكتور أحمد سليم الحمصي والدكتور محمد أحمد قاسم في مقدمة تحقيقها للاقتراح؛ ص ١٤: أن الطبعة الأولى قُوبلت على ثلاثة أصول خطية - غير أنه لم تذكر أرقام هذه المخطوطات ولا أماكن وجودها.

(٣) أشار إلى هذه الطبعة الدكتور أحمد سليم الحمصي وزميله في مقدمة تحقيقها لكتاب الاقتراح. [انظر: مقدمة طبعتها، ص ١٤].

(٤) ورد ذكر هاتين الطبعتين في مقدمة «الإصباح في شرح الاقتراح» ص ١٢، وقد اطلعت على الطبعة الرابعة واستفدت منها.

الطبعة السادسة: صادرة عن مطبعة الثغر (الخميس)، السعودية، تحت اسم (الإصباح فى شرح الاقتراح)؛ بتحقيق وشرح: الدكتور محمود فجال، سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م<sup>(١)</sup>.

### ولقد شرح (الاقتراح) شرحين؛ وهما:

١ - (داعى الفلاح لمخبتات الاقتراح)؛ تأليف: محمد على بن محمد علان بن إبراهيم البكرى الصديقى الشافعى، المتوفى سنة ١٠٥٧هـ - مخطوطة فى (مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، بالرياض، برقم (٩٣٠٠).

٢ - (فيض نشر الانشراح من روض طى الاقتراح)؛ تأليف: محمد بن الطيب بن محمد الفاسى، المتوفى سنة ١١٧٠هـ - مخطوطة فى (المكتبة العامة) بالرباط، برقم (د/١٩١٥)<sup>(٢)</sup>.

أما أول دراسة تختص بكتاب (الاقتراح) ومنهج السيوطى فى أصول النحو من خلاله؛ فهى ما نحن بصدهه هنا، ونستعين بالله على إتمامها والنفع بها.

ويحسن بنا - بادئ ذى بدء - أن نستعرض المصادر التى استقى منها السيوطى مادة كتابه، قبل عرض هذه المادة أو دراستها.

\*\*\*\*\*

(١) وهى ليست شرحاً كاملاً لكل ما ورد فى متن الاقتراح؛ كما قد يفهم من عنوانها، وإن كُثرت فى هوامشها الشروح والتعليقات، وقد استفدت منها كثيراً.

(٢) أشار إليها الدكتور محمود فجال فى حاشية مقدمة (الإيضاح)؛ ص ١٠.